

اِسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

17

الْحَكِيمُ

الْوَكِيلُ

الْقَوِيُّ

تأليف: آغا وحید رفیقون، اسد
اشرف قادری، حمید دای مصطفی

الحق

الحق (سبحانه وتعالى) هو اسمه جل شأنه فاطر السموات والأرض وصفة لذاته القدسية ، ولم يشاركه في هذه الصفة أحد من خلقه . فجوده حق ، ووعدده حق ووعيدده حق ، والجنة حق والنار حق ، وهو (تعالى) الحق المبين ، ومنه الحق وإليه يرجع الحق ، وصفاته التي أخبر بها عباده حق لا ريب فيه ، ولذلك فقد كان النبي ﷺ يحب أن يدعو ربه بهذه الصفة في دعائه ، لأنها دليل على الإيمان الحق بالله جل جلاله . فمن دعائه ﷺ قوله :

اللهم لك الحمد ، أنت رب السموات والأرض وما فيهن ،
ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ،

أنت الحق ، وقولك حق ، ووعدك حق ، ولقائك حق والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت .

(رواه البخاري)

والله الحق يحب أن يكون إيمان عبده به إيماناً حقاً ، فيه الصدق واليقين والإخلاص لله (تعالى) .

فقد ورد في السنة النبوية أن الرسول ﷺ لقي رجلاً من أصحابه فسأله الرسول ﷺ : كيف أصبحت ؟ فقال الرجل : لقد أصبحت مؤمناً حقاً يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولك ؟ - أي ما دليلك على صدقي ما تقول . فقال الرجل : أصبحت وكأني أُعبر على الصراط ، وأرى أهل الجنة عن يميني يتزاورون ، وأهل النار عن شمالي يتخاصمون .

فقال له الرسول ﷺ : عرفت فالزم . أي هذا هو الإيمان الحق الذي يجب أن يكون بقلبك ، فهو يملأ قلبك باليقين

وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ (تعالى) .

ولقد كان إيمان الرسول ﷺ بربه هو الإيمان الحق الذي لا ريب فيه ، فقد تحمل في سبيل الدعوة إلى الله ما لا يطيقه بشر ، فقد آذاه قومه ، وأخرجوه من داره وتأمروا على قتله ، وحاولوا إغراءه بالمال مرة وبالمك مرة ، فكان يرفض هذه المساومات ويتمسك بالدعوة إلى الله ويقول في يمين :

«وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرَكَ هَذَا الدِّينَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ» .

كذلك كان إيمان الصحابة رضوان الله عليهم ، أقوى من الجبال وأوضح من الشمس ، لم يضعف أمام تعذيب المشركين ، بل كان يزداد ويقوى أمام التعذيب ، وهذا هو الإيمان الحق الذي طالبنا به الله (تعالى) في مُحكم آياته .
قال (تعالى) :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢﴾
 أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣﴾ . (الأنفال : ٢ - ٤)
 وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ الْكِتَابُ الْحَقُّ الَّذِي يَهْدِي بِهِ اللَّهُ
 النَّاسَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالنُّورِ ، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِيهِ حَقٌّ
 وَصِدْقٌ ، لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ الْحَقِّ .

قَالَ (تعالى) :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلُ
 هَدَىٰ لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٣﴾ . (آل عمران : ٢ - ٤)
 وَالْفُرْقَانُ هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ ، وَسَوْفَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ مِنْ مُعْجَزَاتِ الْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يُوَكِّدُ لَهُمْ أَنَّهُ الْكِتَابُ الْحَقُّ وَالْدِّينُ الْحَقُّ .

قَالَ (تعالى) :

﴿سَتَجِدُهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ
 الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ .

وقد أمر الله عباده أن يقولوا الحق دائماً ، مهما
 كلفهم قول الحق . قال (تعالى) : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ
 بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . (البقرة : ٤٢)
 ولذلك فقد كان الرسول ﷺ يتواصى مع أصحابه بالحق ،
 وقد سنّ لنا أن نقرأ في ختام كل مجلس قوله (تعالى) :
 ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .
 (العصر : ١ - ٣)

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا
 وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

الوَكِيلُ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَلَّةً قَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِالْقِيَاسِ إِلَى عِدَدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ أَمَرَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ بِالِاسْتِعْدَادِ مِنْ أَجْلِ الدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ . وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ بِذَلِكَ تَظَاهَرُوا بِالْوُدِّ وَرَاحُوا يَنْصَحُونَ الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ :

– نَحْنُ أَصْحَابُكُمْ الَّذِينَ نَهَيْتُمَاكُمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ وَعَصَيْتُمُونَا ، وَقَدْ قَاتَلُوكُمْ فِي دِيَارِكُمْ مِنْ قَبْلُ وَانْتَصَرُوا عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ فَلَنْ يَعُودَ مِنْكُمْ أَحَدٌ .

وَأَضَافُوا قَاتِلِينَ :

– وَقَدْ جَاءَتْنَا الْأَخْبَارُ الْمُؤَكَّدَةُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ جَمَعُوا لَكُمْ

جموعاً كثيرة فاحذروهم ، فإنه لا طاقة لكم بهم .

وبعد أن فرغ المنافقون من كلامهم ، لم يزد المسلمون
الصادقون على أن قالوا :

— حسينا الله ونعم الوكيل .

وكان جزاؤهم كما قال (تعالى) : ﴿ فَانْقَلِبُوا نِعْمَةً مِنْ
اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو
فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ . (آل عمران : ١٧٤)

قال العلماء : لما فوضوا أمورهم إلى الله ، واعتمدوا
بقلوبهم عليه ، أعطاهم من الجزاء أربعة معان : النعمة ،
والفضل ، وحرف السوء ، واتباع الرضا ، فرضاهم عنه
ورضى عنهم .

فسبحان الوكيل الذي تفرّض إلى الله أمور الخلاق فيكفيهم
ويدير لهم ما يصلحهم . وسبحان الوكيل الكافي لمن
توكل عليه ، فمن توكل على الله وترك أمره بيده أغناه
عما سواه وأمنه مما يخاف ، فلا يخاف ولا يحزن لأنه في
يد الرحيم الوودود .

وقد حث الله المسلمين على حسن التوكل عليه والاعتماد

عليه ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَخْلُ عَنْهُمْ نَصْرُهُ وَتَأْيِيدُهُ
لَهُمْ . قَالَ (تعالى) : ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
وَأِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

وقال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : كُفِّيتَ وَوُقِّيتَ وَهُدِيتَ ، وَتَنَحَّى عَنْهُ
الشَّيْطَانُ . فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَى
وَكُفِّي وَوُقِّي .» (رواه أبو داود)

والتَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ بِخِلَافِ عَنِ التَّوَاكُلِ . فَالتَّوَكَّلُ :
مَعْنَاهُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ وَالْإِخْلَاصِ فِي
الْعَمَلِ ، أَمَّا التَّوَاكُلُ : فَهُوَ يَعْنِي التَّكَاسُلَ وَالتَّرَاحِيَّ وَعَدَمَ
الْعَمَلِ بِجِدَّةٍ وَإِخْلَاصٍ .

ولذلك نَحَمِّدُ الرَّسُولَ ﷺ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ : «لَوْ
أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ،
تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» . (رواه الترمذي)

وَمَعْنَى تَغْدُو خِمَاصًا : أَيْ تَخْرُجُ لِلْبَحْثِ عَنْ رِزْقِهَا وَهِيَ

خَالِيَةُ الْبَطْنِ ، وَتَعُودُ بَطَانًا : أَيْ مُمْتَلِئَةُ الْبَطْنِ

وَلِحَدِّ الرَّسُولِ ﷺ يَقُولُ : «حَقُّ تَوَكُّلِهِ» : أَيْ التَّوَكُّلُ
الصَّحِيحُ اللَّائِقُ بِاللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ .

وَإِذَا كَانَ اللَّهُ (تَعَالَى) سَيَكْفِي الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ ، وَيَدْبِرُ لَهُمْ
مَا يُصْلِحُ أَحْوَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ،
وَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ - أَيْ
جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ - ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ
مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمْتِي
فَقِيلَ لِي : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ ،
فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ - أَيْ عَدَدٌ كَبِيرٌ - فَقِيلَ لِي : انْظُرْ
إِلَى الْأَفْقِ الْآخَرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ ،
وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .
ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَخَاضَ النَّاسَ فِي أَوْلَادِكَ الَّذِينَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فَلَئِذَا هُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فَلَئِذَا هُمُ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَشْرِكُوا
بِاللَّهِ شَيْئًا . وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ .

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا الَّذِي تَخُوضُونَ
فِيهِ ؟ فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ
وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رُبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، » . (متفق عليه)
وَيَرْقُونَ وَيَسْتَرْقُونَ وَيَتَطَيَّرُونَ عَادَاتُ جَاهِلِيَّةٍ ، حَيْثُ كَانَ
النَّاسُ يَضَعُونَ الرُّقِيَّةَ لِكَيْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشُّرُورِ ، وَلَا حَافِظَ
فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اللَّهُ .

فَالْتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً ،
حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْنَا لِأَنْفُسِنَا تَوَاجِهَ الْحَيَاةِ وَالْمَشَاكِلِ بِقُسُوتِهَا
وَتَقَلُّبَاتِهَا ، بَلْ دَلَّنَا عَلَى بَابِهِ الَّذِي لَا يُغْلَقُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَحْتَمِيَ
بِحِمَاةِ وَنَسْتَظِلَّ بِظِلِّهِ ، الَّذِي كَفَى كُلَّ الْخَلَائِقِ وَوَسْعَهُمْ
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ
أُنْسِتُ وَبِكَ خَاصِمْتُ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا فَاشْمَلْنَا بِعَفْوِكَ
وَكَرَمِكَ يَا نِعَمَ الرَّكِيبِ .

الْقَوَى

كَانَ قَوْمٌ عَادٌ يَسْكُنُونَ بِالْأَحْقَافِ ، وَهِيَ مَكَانٌ يَقَعُ بَيْنَ
الْيَمَنِ وَعُمَانَ ، وَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُمْ نِعْمًا كَثِيرَةً ، وَأَمَدَهُمْ
بِالْقُوَّةِ الْجِسْمَانِيَّةِ الْهَائِلَةِ ، فَاسْتَطَاعُوا أَنْ يَحْرَثُوا الْأَرْضَ بِرِغْمِ
صَعُوبَةِ حَرْثِهَا ، وَيَنْحِتُوا الْجِبَالَ وَيَتَّخِذُوا فِيهَا قُصُورًا فَارِهَةً ،
وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ وَعَطَايَاهُ ، عَبْدُوا الْأَصْنَامَ
وَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَأَخَذَ الْقَوَى يَظْلِمُ الضَّعِيفَ
وَيَأْكُلُ حَقَّهُ .

وَلَمَّا بَشَّرَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى الرُّضْعُ هَكَذَا ، فَأَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْهُمْ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وَيَنْشُرُ الْحُبَّ وَالسَّلَامَ بَيْنَهُمْ ،
وَكَانَ هَذَا النَّبِيُّ هُوَ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ يَنْصَحُ قَوْمَهُ

ويعظّمهم ويرشدهم إلى الحق ، لكنهم وضعوا
أصابعهم في آذانهم ، وعموا وسموا ورفضوا النصح ،
بل عادوا في ضلالهم ، واغترّوا بقوة أجسامهم ، وظنّوا
أنهم لا يمكن أن يقهروا أو يصابوا بأذى .

لكن الله القوى العزيز الذي لا يعجزه شيء في الأرض
ولا في السماء ، أراد أن ينتقم من هؤلاء ، ويخلص الدنيا من
شرورهم ، فأرسل عليهم ريحا عاتية ، فكانت الريح تحمل
الدواب والأنعام والأشجار وتقذف بها في مكان بعيد ، ولم
تَمْضِ سوى أيام قليلة ، حتى كان قوم عاد جثثا هامدة لا حركة
فيها ، بعد أن اغترّوا بقوتهم .

قال (تعالى) :

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ
مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ . فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في
أيام نجسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب
الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴿ . (فصلت : ١٥ ، ١٦)

لقد انخدع هؤلاء المساكين بقوة أبدانهم ، ونسوا أن

الذى أعطاهم هذه القوة هو الله (تعالى) القوى
المتين القاهر الذى يقدر على كل شيء ، وهو الله القوى
القام القوة الذى لا يستولى عليه عجز فى أى حال من الأحوال .
وقد يغتر الإنسان بنفسه فى بعض الأحيان ، وقد يهين
له غروره أنه قد بلغ من أسباب القوة والقدرة والغنى ما يجعله
يستغنى عن الله ، وهو بذلك يرتكب أكبر خطأ فى حق نفسه ،
لأن مصدر القوة الحقيقى هو الله . فالإنسان ذلك المخلوق
الضعيف لا يصير قويا إلا بالله ، فإذا أقبل على ربه خاشعا
خاضعا ، وتخلي عن كبره وغروره أمدّه الله بالقوة والقدرة
والعزيمة .

وقد ذكر اسمه (تعالى) القوى فى القرآن الكريم مقتربا
باسمه (تعالى) العزيز وذلك لكى يعاكد لكل ذى بصيرة
أن الله هو ذو العزة التى لا ترام ، فهو القوى فى غير ضعف ،
وهو القوى فى غير ظلم ، سبحانه هو الرؤوف بعباده
الحليم عليهم برغم تجاوزهم .

وقد حث الرسول ﷺ المسلمين على أن يكونوا أقوياء
أشداء ولكن فى غير ظلم . فقال ﷺ : « والمؤمن القوى

خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير
خير

وإذا كان الرسول ﷺ قد حث المسلم على القوة ، سواء
أكانت القوة في العقيدة والإيمان أو في الجسم ، فإنه ﷺ قد
حرم أن يستغل المسلم هذه القوة في الظلم .

فمن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا
الشح - أي البخل - فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم
على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » . (رواه مسلم)
وقد أرشدنا الله (تعالى) إلى الأخذ بالأسباب التي نصير
بها أقوىاء أشداء .

ومنها : الإيمان بالله ، إيماناً صادقاً ، والثوبة عن الذنوب ،
فالثوبة في حد ذاتها قوة وإرادة وعزيمة . والإنابة والاستغفار
والعمل الصالح الخالص لوجه الله .

قال (تعالى) :

﴿ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ .

وقال رسول الله ﷺ :

«إذا وقعت في ورطة فقل : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن الله يصرف
بها ما شاء من أنواع البلاء» .
(رواه ابن السني)

اللهم لا حول لنا ولا قوة إلا بك ، أنت القوي العزيز
القاهر فوق عباده ، اللهم ادفع عنا البلاء والشقاء ، وامننا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أبدأ ما أحيينا ، واجعله الثواب
منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، إنك أنت القوي العزيز
وأنت على كل شيء قدير .